

# الصحف يبارئ



باسم عبد الحميد حمودي



رفعت مرهون الصفار

رسال بغداد

## اتحاد الأدباء يضيف الصفار

1 تضيف رابطة التراث الشعبي في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين الباحث التراثي رفعت مرهون الصفار. ويقدمه رئيس الرابطة الناقد باسم عبد الحميد حمودي ليتحدث عن خانات باب الأغا وذلك في قاعة الجواهري في اتحاد الأدباء وذلك في الساعة 11 من صباح الخميس 3 تشرين الأول الجاري.

تشرين الأول (أكتوبر)

## قصتان قصيرتان

# تصبحين على خير



مها محمد

بغداد

- جدتي، غلبني النعاس، هلا حكيت لي قصة؟  
- كان ياماكان في قديم الزمان، كان ثمة طفلة حلوة اسمها حلا، وكانت تحبني على اختها الصغيرة وتداعبها، ولا تلحق بها اي اذى. وذات يوم، حدث ان تفوهت بكلمة نابية تجاه اختها،



فتقدمت نملة من حلا، وتسلمت داخل فمها، وبقيت حلا تبكي حتى لسانها. وبقيت حلا تبكي حتى جاءت والدتها واسدت لها نصيحة ان تستغفر الله، وتطلب السماح من اختها. وهكذا تحسنت حالة لسانها، وندمت حلا على ما اقترفته ازاء اختها، وقطعت عهدا

# حياة مؤجّرة



حيدر عاشور

بغداد

ونسيت للحظة سؤالي. احسست ان حياتي فارغة فهو لم يترك بعد هذا الفراغ الذي طال شيئاً غير وعد انه سيراني. تركني وحيدة، يا لها من تعاسة وانا اخوض حياتي المؤجّرة رغماً عن تاركة هذا الوجود المدهش بصخبه وغفوانه. كنت بهدف وامسيت بلا هدف اصارع مخيلتي كالمسجورة دون تخطيط او سبب حقيقي لوجودي، فصوته يتعالى في صدغ راسي كالفؤوس النصلة بعد ان صمّنت الایام وتشابهت عندي.. وافيق من خيالي كلما شممت عطره وهو ورتي الوحيد من بقايا حبه، يندلق الفرح في داخلي ويزيح الم والجزع والسووعة وانتشي وانا اتنفس ذكرياته واسمع صوته المحفور في انياط القلب.

عام بعد اخر يرحل، وانا اسبح بالحياتة المؤجّرة حتى كرهتها وتعلمت منها التعايش مع الخوف من عدم الحصول على الحياتة الدائمة، لكثرة ما يوبخني به ابني: - لا تفتحي يا جوهرتي باب الظلام المخيف .. بهذه الكلمات الروحانية اجترت كل افكاري وتوقفت مخيلتي وكل تاملاتي، وصحوت على حب اكبر يشغلني، اكبر من كل المديات يخترام في نفسي وبفيض من روحي وتعلمته ذاتي بشكل عملي لكل من حولي، حتى في احلامي ابحت داخل حلمي عن نفسي وذاتي. لقد تغيرت وانا اخترت افكارا مسطحة من راسي فعملت انني قد سقطت من قمة عالية الى هوية سحيقة ومن قم بدأت ارفع من الهوائية الى القمة ولست مستعدة الى الرجوع رغم بطء خطواتي، فحين نحترق اجنابنا الحياتة المؤجّرة حتما سنقتل حياها المؤقت استعدادا لحب اكبر في الحياتة الحقيقية.

حين قابلني اول مرة كنت اعرف انا بنت من...! ورغبت به كفارس ينقذني من سطوة الخوف من كل شيء، ان اعيش حياة غير حياتي المؤجّرة المرهونة بالحلال والحرام وانها الفاتنة وغير حقيقية. وحين تطاردني تدور في راسي تشبعه انيئا. كنت اشعر بغموض انه قريب ويراني رغم بعد المسافات. ابحت في الخيال ودفنت راسي بين صفحات الكتاب ابحت عن

صوت يصرخ من داخلي، سمعته مررات عديدة كأنه يحتويني يحاصرني يضرب طوقاً من الاسلاك الشائكة حول قلبي البافع. لم أعد اسمع غير صوته يناديني اينما اصوب نظراتي، وملامحه تطاردني تدور في راسي تشبعه انيئا. كنت اشعر بغموض انه قريب ويراني رغم بعد المسافات. ابحت في الخيال ودفنت راسي بين صفحات الكتاب ابحت عن

هل نمت يا حلا؟  
- كلا، اتلف لمعرفة نهاية الحكاية يا جد. كنت اشعر بنقل في لساني وبحالة خدر تشل اعضاء جسمي، وكان لا بد من ان اغمض عيني واغفو نعم، لا مناص من النوم. ربتت حلا على كتفي قائلة:  
- جدتي، افريقي، واكلمي...  
- اين وصلنا؟  
- امتطى الصياد ظهر السلحفاة. نعم، وهبطت به الى قعر البحر حيث مملكة السلاحف. شعر الصياد بالدهشة وهو يرى قصورا فارهة وحصونا غريبة وخدماء وحشما. اقترب منه امير السلاحف، وقدم شكره الى الصياد حاملا معه ثلاثة صناديق مليئة باللؤلؤ والمرجان قائلا له:  
- لقد اسديت لنا صنيعا، وحن الوقت لاكافئك. هذه الكنوز لك، وانت تستحقها. شكرهم الصياد، وامتطى ظهر السلحفاة الام، ووصل الى الشاطئ، ودعته السلحفاة وتمنت له حياة مفعمة بالرخاء مع عائلته. فتحت عيني واذا بحلا تغطيني وتطيع قبلة على جبيني قائلة:  
- نوما هانئا جدتي، وتصبحين على خير.

## ألوان باهتة

## الحسين دم السماء

## أسمها بالنون يبدأ

امسكي قلماً واكتبي ماتحبين  
لااجيد مسك الاقلام  
لابأس ساعطيك فرشاة وترسمين  
عالي كما تشائين  
لااجيد الرسم ولادمج الالوان  
ساشترى لوحات وانتي علقها  
لااجيد ترتيب اللوحات على  
الجدران ..  
ضاق ذرعاً واخذ يصرخ وهو  
يبتعد عنها ...  
انت انسانه مشائمة ولاشيء  
يعجبك ..  
ابقي في عالم الرمادي الذي  
تعشيقه ..  
ومض ولم يستدر ورحل ...  
والدموع تغورق عينها ..  
ولم يدرك ان حبيبته  
عمياء.

سوف تشاهدين الجزر .. واجمل  
الازهار  
لا ارى في الازهار اي جمال  
سوف تسلق اعلى الجبال  
لا اجيد التسلق  
سنجلس لنرى السماء الصافية  
ولونها الازرق  
لا احب اللون الازرق  
كوني سيدة بيتي واطبخي اطيب  
الاصناف  
لا احب الطبخ  
سوف تشاهدين لثري كل البلدان  
انا لا احب السفر  
سرقص تحت المطر لثري وقوس  
قرح بسبع الوان  
لاتبهرنى الالوان  
لنلق بين الطيور والنوارس  
انا لا اجيد الطيران  
هناك سنبحر  
انا اخاف البحار  
حسنا سوف نصيد الاسماك  
انا لا احب الصيد

روحها المرحة جذبته اليها حتى  
اسرت قلب ذلك الشاب المتفائل  
بالحياة  
مرحبا يا ايها الجميلة  
اهلا  
اتعلمين ان ضحكك ساحرة  
لم ترد عليه واكتفت باحناء  
راسها خجلا  
فتسارع ليخبرها هل لك ان تاتين  
معى؟  
استغربت ولماذا ارحل معك ؟؟  
هناك في عالمي الحياتة اجمل ...  
سوف نسافر لثري كل البلدان  
انا لا احب السفر  
سرقص تحت المطر لثري وقوس  
قرح بسبع الوان  
لاتبهرنى الالوان  
لنلق بين الطيور والنوارس  
انا لا اجيد الطيران  
هناك سنبحر  
انا اخاف البحار  
حسنا سوف نصيد الاسماك  
انا لا احب الصيد

ناولينى الكأس كي أنسى  
فراسي متخّم بالين أو بالتبخع والأحلام  
حول دمي تدور  
قولي لموسيقاك أن ترتاح بعد اليوم  
قلبك مرهق .. ويداك آتيتان يانعتان من  
وجع العبير  
وأنا أربّي الريح في قارورة فضية  
وأشير للقمر السرابي الأخير  
ولاسمها بالألف يبدأ ..  
كالقصيدة في المنام  
كخفق أسراب الحمام  
لعلني بيدي أطيّر  
×  
لي أن أشبه طوق زهر اللوز حول الخصر  
بالقلق الجميل وبالغيوم المستحيلة  
وهي تمشي كالعرائس في أساطير الرعاة  
وفي أغاني البدو من بيت إلى بيت  
ولي أن أشتهي أنثى الحمام ونومها في  
ربلة الساق ..  
الحديقة وهي تنهض في الظهيرة من  
صدى الأحلام  
رائحة الأنوثة والشتاء وزهرة الليمون  
لي أن اقتفي أثر الطيور  
وهجرة النيلوفر النهري من أقصى دم  
امرأة  
إلى أرض المجاز.



أمين جواد

ديالى

في يومَ الطّف السّموات ودعتَ ندائي  
وعيونَ الحَقّ أسرّتني دهوراً وصارت دمائي  
وهذي كربلاءُ شهقتي تمرّ بأسمي حسيناُ  
أعاند صرّخة الموت وحيداً  
ونور عيوني برأقا صاعداً شهدهت كربلائي  
عجباُ من فورةِ الدماءِ  
كيف تُغطّي سَمائي  
تباركت بنور الله  
وصارت حجاباً مقدّساً لدعائي  
هي الأرضُ أراها زلزلةُ تنادي  
والشّمسُ تزحزحت لصلّاتي  
هي قِطرةُ دمي مسكت جراحاً  
توّالت في شغف القلب وشبّ إحترافي  
ومسحت دمعاً ودماً تتبّل برداني  
هذي يدي صارت كُفوفاً  
تودّع ملاكاً بعدَ ملاك فتدنون صلّاتي  
وأرى الفلكَ يرتجّ حنفاً نازلاً لوداعي  
فتشربُ الدنا صيحةً واحدةً لكربلائي  
ها هي روحي تُفنى سهيلاً أبدياً  
فترتجّ الأفقُ سبوقاً نازلةً في كربلائي.

